بكر رضي ا عنه فإنه قبل أن ينهاه رسول ا A كان غاية الرضا لأنه كان اشفاقا على رسول ا A ولذلك كان ا معه وهو تعالى لا يكون مع العصاة بل عليهم وما حزن أبو بكر قط بعد أن نهاه رسول ا A عن الحزن ولكان ذلك على محمد وموسى رسول ا A لهؤلاء الأرذال حياء أو علم لم يأتوا بمثل هذا اذ لو كان حزن أبي بكر عيبا عليه لكان عيبا لأن ا D قال لموسى عليه السلام سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون ثم قال تعالى عن السحرة أنهم قالوا لموسى أما أن تلقى وإما أن نكون أول من ألقى بل القوا فإذا حبالهم وعصيهم يخيل اليهم من سحرهم أنها تسعى فأوجس في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف أنك أنت الأعلى فهذا رسول ا A وكليمه قد كان أخبره ا D بأن فرعون وملأه لا يصلون اليه وأن موسى ومن اتبعه هو الغالب ثم أوجس في نفسه خيفة بعد ذلك إذ رأى أمر السحرة حتى أوحى ا D اليه لا تخف فهذا أمر أشد من أمر أبي بكر وإذا لزم ما يقول هؤلاء الفساق أبا بكر وحاشا أن يلزمه من أن حزنه لو كان لما نهاه رسول ا A لزم أشد منه لموسى عليه السلام وأن إيجاسه الخيفة في نفسه لو كان رضا تعالى ما نهاه ا تعالى عنه ومعاذ ا من هذا بل إيجاس موسى الخيفة في نفسه لم يكن إلا نسيان الوعد المتقدم وحزن أبي بكر Bه رضا تعالى قبل أن ينهي عنه ولم يكن تقدم اليه نهى عن الحزن وأما محمد A فإن ا D قال ومن كفر فلا يحزنك كفره وقال تعالى ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق وقال تعالى ولا يحزنك قولهم إن العزة جميعا وقال تعالى ولا تذهب نفسك عليهم حسرات وقال تعالى فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا ووجدناه D قد قال ولقد نعلم أنه ليحزنك الذي يقولون وقال أيضا في الأنعام فهذا ا تعالى أخبرنا أنه يعلم أن رسول ا A يحزنه الذي يقولون ونهاه ا D عن ذلك نصا فيلزمهم في حزن رسول ا A الذي نهاه ا تعالى عنه كالذي أراد في حزن أبي بكر سواء بسواء ونعم أن حزن رسول ا A بما كانوا يقولن من الكفر كان طاعة تعالى قبل أن ينهاه ا D وما حزن عليه السلام بعد أن نهاه ربه تعالى عن الحزن كما كان حزن أبي بكر طاعة D قبل أن ينهاه ا D عن الحزن وما حزن أبو بكر قط بعد أن نهاه عليه السلام عن الحزن فكيف وقد يمكن أن يكون أبو بكر لم يحزن يومئذ لكن نهاه عليه السلام عن أن يكون منه حزن كما قال تعالى لنبيه عليه السلام ولا تطع منهم آثما أو كفورا فنهاه عن أن يطيعهم ولم تكن منه طاعة لهم وهذا إنما يعترض به أهل الجهل والسخافة ونعوذ با من الضلال .

قال أبو محمد واعترض علينا بعض الجهال ببعثة رسول ا A علي بن أبي طالب خلف أبي بكر

أهل إلى تبليغها علي وتولى بكر أبي من براءة وأخذ بكر أبو حجها التي الحجة في عنهما Bه الموسم وقرأئتها عليهم .

قال أبو محمد وهذا من أعظم فضائل أبي بكر لأنه كان أميرا على علي بن أبي طالب وغيره من أهل الموسم لا يدفعون إلا بدفعه ولا يقفون إلا بوقوفه ولا يصلون إلا بصلاته